

عِنْدَما فَقَدَ

حِمارُ الوَحْشِ

خُطُوطَهُ

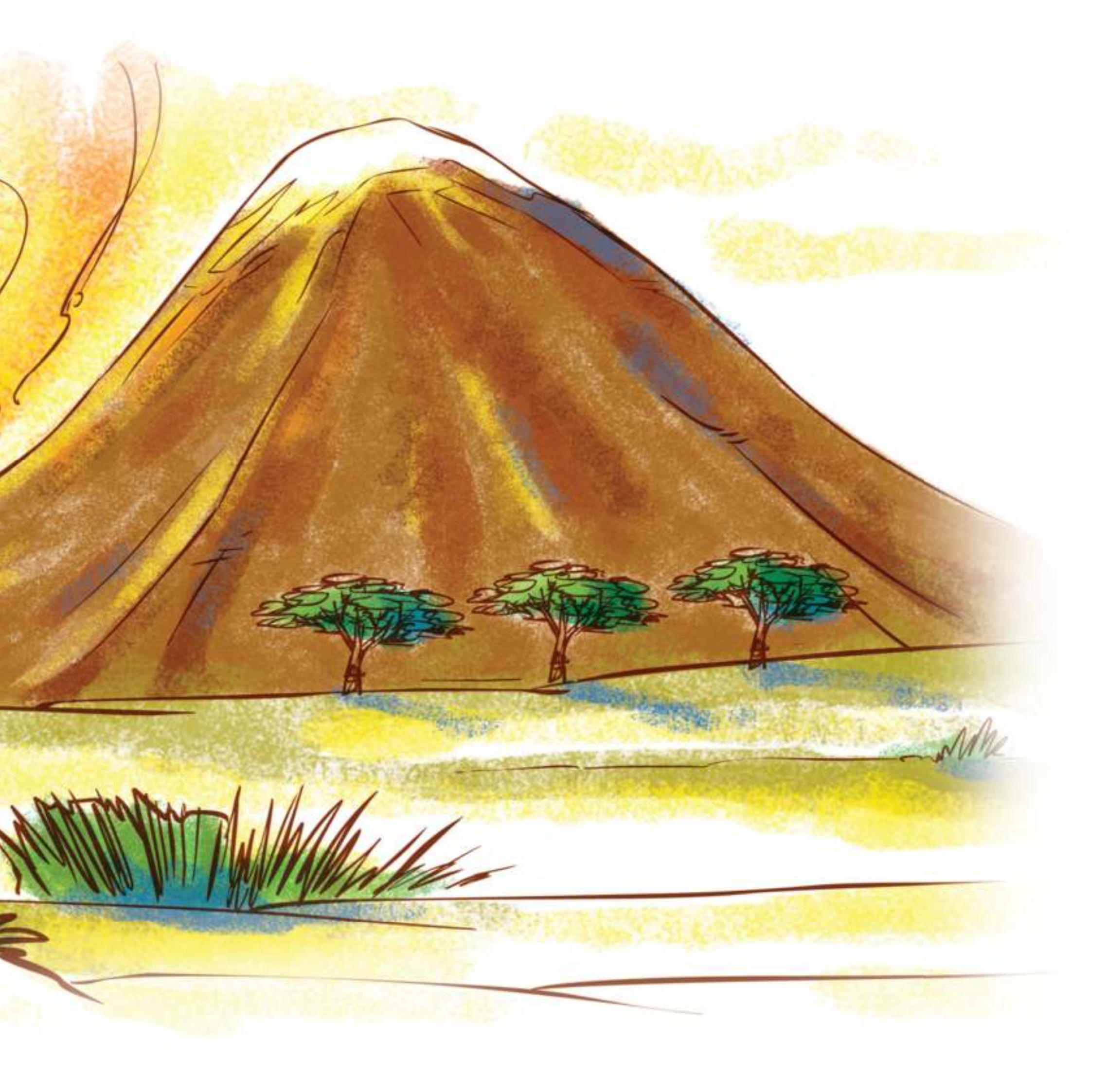


تأليف: جيكير خورشيد

رسوم: محمد رامز حاج حسين











صدرت عن وحدة أدب الطفولة
شعبة الصحافة/قسم الاعلام
2017م _ 1438 هـ





تأليف:
جيكير خورشيد

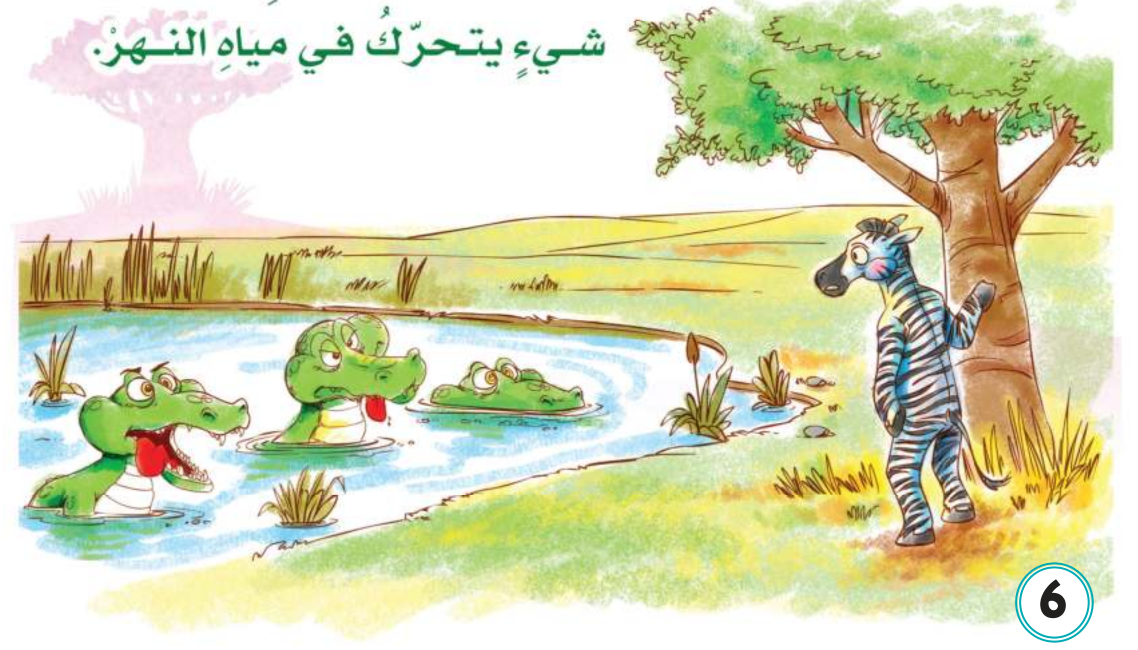
رسوم:
محمد رامز أحمد

التصميم والإخراج الفني:
ذو الفقار الحلو

للاتصال بنا:
Web: www.imamali.com
Email: www.imamali.com


عِنْدَما فَقَدَ
حِمارُ الوَحْشِ
خُطُوطَهُ

كانَ حمارُ الوحشِ "سرحان" ينظرُ الى النهرِ وهوَ يتمنّى عبوره الى الضفة الاخرى ليصبحَ قائدَ قطيع الحُمُر الوحشيّة، فالقائدُ يجبُ أنْ يُثبتَ شجاعتَهُ بعبورِ النهرِ مُتحدّياً التماسيحَ التي تسبحُ في النهرْ، ولكنَّ التماسيحَ لمْ تكنْ تغفل، وأسنانها المخيفةُ جاهزةً للأطباقِ على أيِّ شيءٍ يتحرّكُ في مياهِ النهرْ.



عـــادَ "سرحانُ" الى قطيعه، فـوجدَ رفاقَهُ من حُمُرِ الوحشِ يتــباهونَ بخطوطهمُ الســوداء الجميلة. فقاطعهم قـــائـــلاً: خطوطـكم لا تساوي شيئاً ما دُمتم تفتقرونَ الى الشجاعـةِ. فـردَّ أحـــدهم عــليه قائـــلاً: وهـــل تـــملكُ أنتَ الشــجاعـــة يـا "ســـرحـــان"؟



صاحَ "سرحان": نعمْ أنا شجاع وسأصبح قائدكمْ، مَنْ منكمْ يُريد أنْ يُصبح نائباً للقائد؟ فردَّ أحدهُم عليهِ قائلاً: وهلْ يحتاج قائدُ الحميرِ الوحشيةِ إلى نائبٍ أيها المغرور؟ فقالَ "سرحان": أنا سأصبحُ القائدَ الجديد، وذلك بعدَ أن أسبح في مياهِ النهرِ الى الضفةِ الأخرى مُتحدياً التماسيح، فضحكتْ الحُمُرُ الوحشيّةُ وقالَ أحدهم: هل عدتَ الى الأحلام مرةً ثانيةً يا سرحان؟



قرر "سرحان" عبور النهر الى الضفة الأخرى سباحةً، ودعى أصحابه ليكونوا شهوداً على شجاعتهِ وهوَ يعبرُ النهرْ.
إجتمعتْ الحُمُر الوحشيّة عند الضفّة، فأغمضَ "سرحان" عينيهِ وقفزَ في النهرِ مُتحدّياً خوفَه، وبدأ بالسباحةِ باتجاهِ الضفّةِ المُقابلة، ولكن فجأة اختفى "سرحان" تحت الماء كأن شيئاً قد سحبهُ الى أسفل، فخافتْ حُمُر الوحشِ وبقيتْ تترقبُ ظهورَ "سرحان" مرةً اخرى.



غير أن أمنيات الحمر الوحشية بنجاة "سرحان" قد خابت لأنها انتظرت طويلاً ولم يظهر، فعادتْ حزينةً الى مرعاها.

أما "سرحان" فكان يناضل من أجل الحياة، ويــرفس الماء بقوة بعد أن سحبه تمساح شرير الى أسفل النهر.

وبـعد مجهودٍ كبيرٍ نجـحَ "سرحان" في عبورِ النهر وخرج حياً فقد تخلّص من فكِ التمساحِ بأعجوبة.



عاد "سرحان" مسرعا الى قطيعه سعيدا بنجاته، ولكن الحُمُر الوحشية منعته من الانضمام الى القطيع، فصاح متعجباً: ولكن أنا صديقكم الشجاع الذي عبر نهر التماسيح !

فقال أحدهم: صديقنا مات في النهر للأسف وأنت لا تشبه الحمار الوحشي، أنظر إلى نفسك.. أين هي خطوطك؟

وقال آخر: نحن لدينا خطوطٌ سوداء عريضةٌ تميّزنا عن باقي الحمير، أيها الغريب إرحل من هنا قبل أن نشبعك ضرباً.



نظر "سرحان" الى صورتهِ في الماءْ، فرأى نفسه حماراً ابيضَ بلا خطوطٍ سوداءٍ، فعرفَ عندها أنَّ التمساحَ قد سرقَ خطوطَه، فقرر أن يخوض مغامرةً ثانيةً لاستعادةِ هويتَه، فالخطوطُ السوداءُ هيَ علامةُ حمارِ الوحش، ومن دونِها لن يستطيعَ العودة الى القطيع.

جلسَ "سرحان" قرب النهر، فرأى تمساحاً يخرجُ منه وقد لفَّ جسمه بخطوطٍ سوداءٍ، وذهب نحو قطيع الحُمر الوحشية بثقةٍ فتبعه سرحان بحذر.



انضم التمساح للقطيع من دون أن يهرب منه أحد.

صرخ"سرحان" فيهم قائلاً: تمساح بينكم اهربوا يا رفاقي.

ضحكت الحُمُر الوحشية، وقال أحدهم مشيراً للتمساح: هذا حمار وحش، ألا ترى خطوطه أيّها المجنون؟

فردّ "سرحان" غاضباً : هذه الخطوط لي يا رفاق وقد سرقها مني هذا التمساح الماكر عندما سحبني أسفل النهر لكي يتمكن من أن يدخل بينكم ثم يصطادكم واحداً واحداً.

لم يصدق أحد كلام سرحان فغادر القطيع حزيناً.



عندما جاء الليل سمعت حُمُر الوحش صراخ أمّ تبكي وتقول :
لقد اختفى حماري الصغير، أرجوكم ساعدوني في البحث عنه.
بدأت حُمُر الوحش بالبحث عن الصغير الضائع ولكن من دون
جـدوى، وفـي تلك الأثناء كان "سرحان" يجلس قرب النهر
فسمع بـكاء حمارٍ صغير، فـاقترب من مكـان الصوت فرأى
التمساحَ يقيّد حماراً وحشٍ صغير ويقـول: لا تـحزن يا صغيـر
فبــعدَ قليلٍ لن تشعر بالوحدة لأني سأختطف المزيد من رفاقك
وأجعلهم عشاءً لأصدقائي التماسيح.



فكَ "سرحان" وثاق الصغير المسكين واصطحبه عائــــداً الى القطيع، وعندما وصلَ صاح بالقطيع: توقفوا عن البحث أيها الأذكياء يا من وثقــتم بالتمساح لأنه يمتلك خطوطاً تشبه خطوطكم فقط، هذا هو الصغير الذي تبحثون عنه، لقد قام التمساح الشرير باختطافه وعاد ليختطف المزيد منكم.

وفي تلك اللحظة عـادَ الـتـمساح الـى القطيــع فنظرت اليه الحُمُر الوحشيّة بغضب وسألته: أين كنت؟ فقال مرتبكاً: كنت أبحث عن الصغيــــر الضائع.



أدلى حمار الوحش الصغير بشهادته قائلاً: إن هذا التمساح الشرير هو من اختطفني.

بدأ التمساح يتصبّب عرقاً فقد انكشف أمره أن للجميع.

عندها هجمت الحُمُر الوحشية على التمساح ترفسه بقوائمها وتطرده بعيداً عن القطيع، أما "سرحان" فقد ركض نحو التمساح واستعاد منه خطوطه التي سرقها التمساح بالقوة.



بعد أن هرب التمساح بعيداً، وقف "سرحان" أمام قطيعه وهو يمسك بخطوطه التي استعادها من التمساح.

نظر الى أصحابه بغضب وقال لهم: إذا كانت هذه الخطوط هي التي تحترمونها من دوني فأنا لا أريدها، وسأرحل الآن عنكم بعد أن قمت بواجبي تجاهكم.



قالت الحُمُر الوحشيّة قبـــل أن يرحل عنها "ســــرحان ":
لقد أثــبتّ لنا أن حمارَ الوحش الحقيقي ليس بخطوطه، بل بوفائه للقطيع وإخلاصه لأهله وشجاعته، ونحن نريد أن تكون قائداً لنا لأنك تـستحق ذلك.

فرحت الحُمُر الوحشيّة بعودة "ســــرحان" البطل الذي أثبتَ لهم أنّ الأَشكال لا تعبّر عن حقيقة الشخص، وإنما أفعاله.

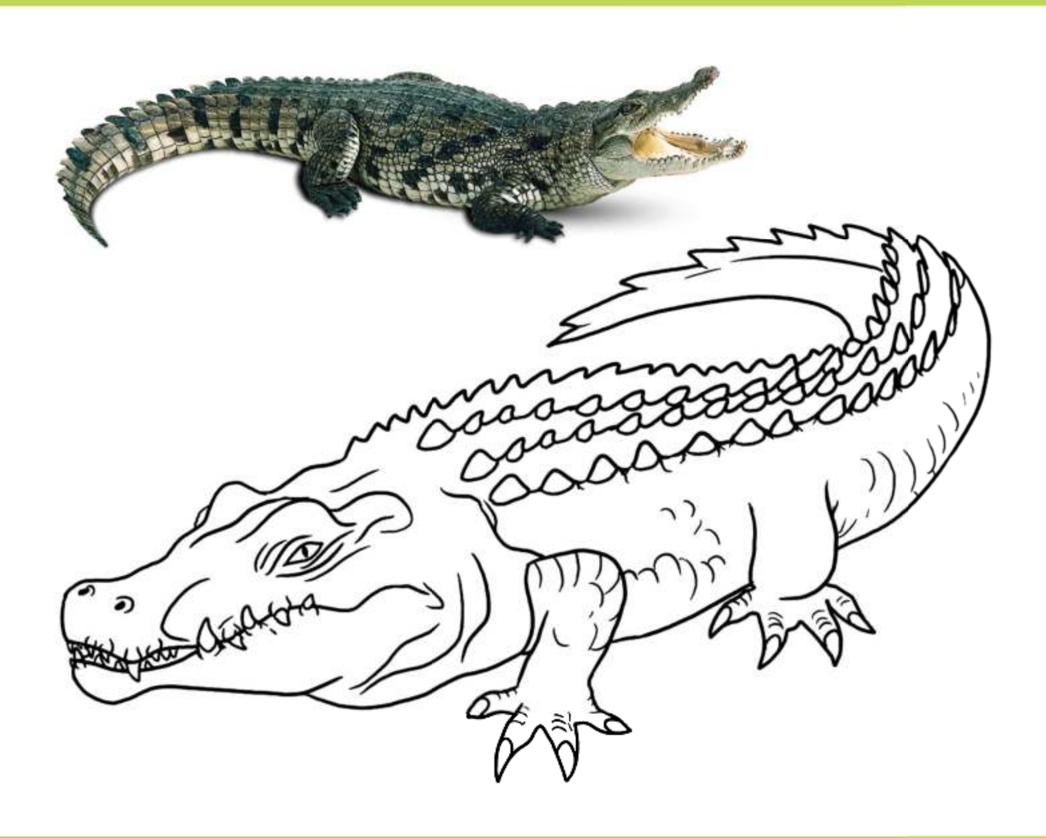


ماذا تعلمت من هذه القصة؟

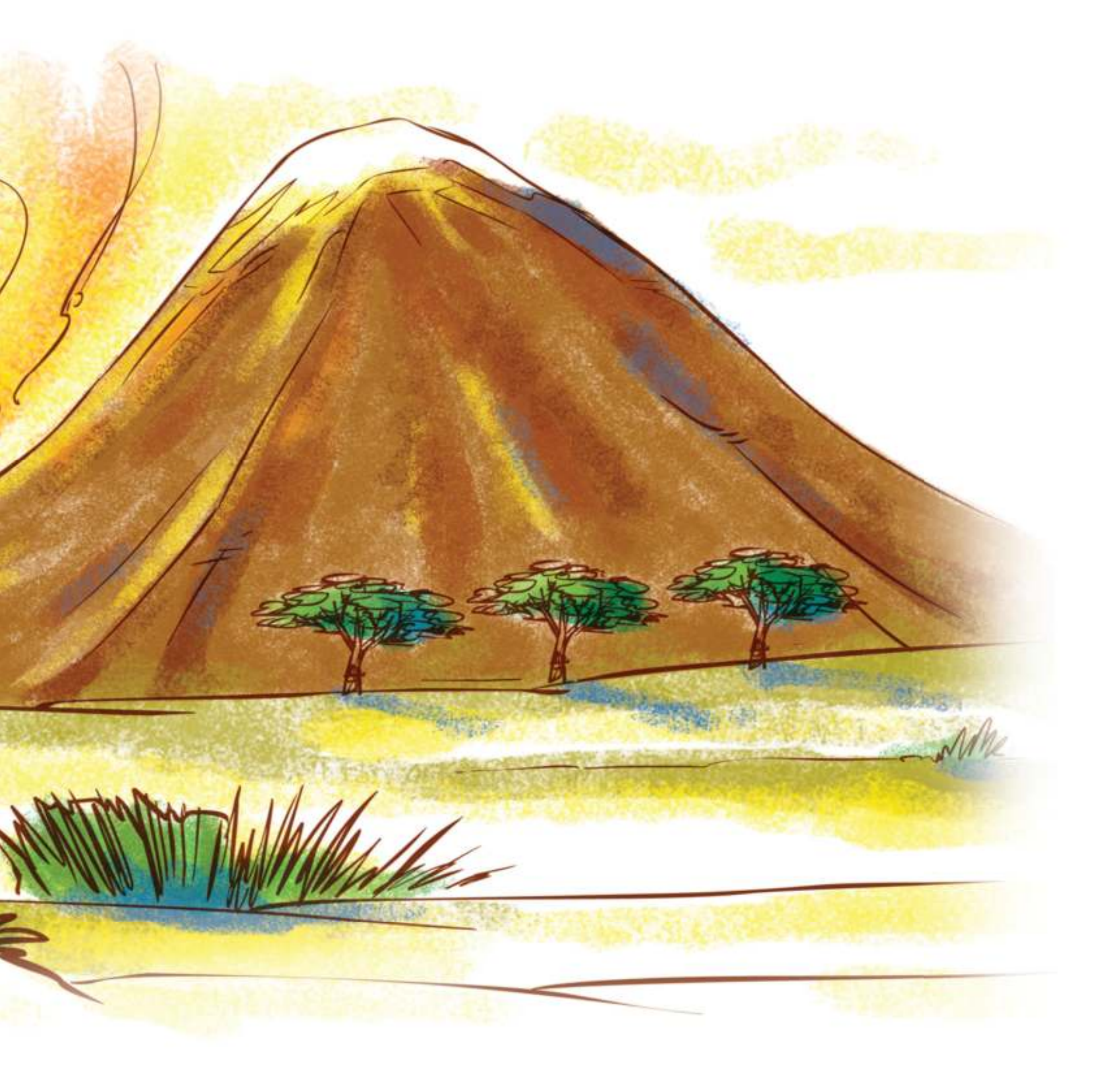


هيا نلوّن

التمساح




حمار الوحش










صدرت عن وحدة أدب الطفولة
شعبة الصحافة/قسم الاعلام
2017م _ 1438 هـ

للاتصال بنا:
Web: www.imamali.com
Email: www.imamali.com

